

الأصول في النحو

في هذا : يا أيها الثلاثة والثلاثون ولو قلت أيضاً وأنت تنادي الجماعة : يا ثلاثة
والثلاثين لجاز الرفع والنصب في الثلاثين كما تقول : يا زيد والحارث والحارثَ ولكنك أردت
في الأول : يا من يقال له ثلاثة وثلاثون .
وإن نعت الإسم المفرد بابن فلان أو ابن أبي فلان وذكرت اسمه الغالب عليه وأصفتة إلى اسم
أبيه أو كنيته فإن الإسمين قد جعلاً بمنزلة اسم واحد لأنه لا ينفك منه ونصب لطوله تقول : يا
زيدَ بن عمرو كأنك قلت : يا زيد عمرو فجعلت زيداً وابناً بمنزلة اسم واحد ولا تنون
زيداً كما لم تكن تنونه قبل النداء إذا قلت : رأيت زيد بن عمرو فإن قلت : يا زيد ابن
أخينا ضمنت الدال من (زيد) لأن ابن أخينا نعت غير لازم وكذلك : يا زيد ابن ذي المال
ويا رجل ابن عبد الله لأن رجلاً اسم غير غالب فمتى لم يكن المنادى اسماً غالباً والذي يضيف
إليه ابناً سما غالباً لم يجر فيه ما ذكرنا من نصب الأول بغير تنوين وإذا قلت : يا رجل
ابن عبد الله فكأنك قلت : يا رجل يا ابن عبد الله وعلى هذا ينشد هذا البيت :
(يا حكمَ بنَ المنذرِ بنَ الجارُودِ ...)